ان خيرية الامة بحسب كمالهم في الدين وذلك تابع لكمال نبيهم
الذي يتبعونه والاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
اولاد آدم ولا فخر ضعيف لانه لا يدل على كونه افضل من
ادم بل من اولاده م والملائكة عباد الله تعالى العاملون
بامره ش على ما دل عليه قوله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون م ولا يوصفون
بذكورة ولا انوثة ش اذ لم يرد بذلك نقل ولا دل عليه عقل
وما زعم عبدة الاصنام انهم بنات الله تعالى محال باطل وافراط في
شانهم كما ان قول اليهود ان الواحد فالواحد منهم قد يرتكب
الكفر ويعاقبه الله تعالى بالمسخ تفريط وتقصير في حالهم
فان قيل اليس قد كفر ابليس وكان من الملائكة بدليل صحة
الاستثناء منهم قلنا لا بل كان من الجن ففسق عن امر ربه لكنه لما
كان في صفة الملائكة في باب العبادة ورفعة الدرجة وكان جنيا
واحدا مغمورا فيما بينهم صح استثناؤه منهم تغليبا واما هاروت
وماروت فالاصح انهما ملكان لم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتعذيبهما
انما هو على وجه المعاتبة كما يعاتب الانبياء على الزلة والسهو
وكانا يعظان الناس ويعلمان السحر ويقولان انما نحن فتنة
فلا تكفر ولا كفر في تعليم السحر بل في اعتقاده والعمل به م
ولله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امره ونهيه ووعده
ووعيده ش وكلها كلام الله تعالى وهو واحد وانما التعدد
والتفاوت في النظم المقروء المسموع وبهذا الاعتبار كان الافضل
هو القران ثم التوراة والانجيل والزبور كما ان القران كلام
واحد لا يتصور فيه تفضيل ثم باعتبار القراءة والكتابة يجوز
ان يكون بعض السور افضل كما ورد في الحديث وحقيقة التفضيل
ان قراءته افضل لما انه انفع او ذكر الله تعالى فيه اكثر ثم الكتب

قد نسخت

قد نسخت بالقران تلاوتها وكتابتها وبعض احكامها م والمعراج
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء
ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حق ش اي ثابت بالخبر المشهور
حتى ان منكره يكون مبتدعا وانكاره وادعاء استحالته
انما يبتني على اصول الفلاسفة والا فالخرق على السموات جائز
والاجسام متماثلة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى
قادر على الممكنات كلها وقوله في اليقظة اشارة الى الرد على
من زعم ان المعراج كان في المنام على ما روي عن معاوية
انه سئل عن المعراج فقال كانت رؤيا صالحة وروي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت ما فقد جسد محمد صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج وقد قال الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس واجيب بان المراد الرؤيا بالعين والمعنى
ما فقد جسده عن الروح بل كان مع الروح وكان المعراج
للروح والجسد جميعا وقوله بشخصه اشارة الى الرد على من
زعم انه كان للروح فقط ولا يخفى ان المعراج في المنام او بالروح
ليس مما ينكر كل الانكار والكفرة انكروا امر المعراج غاية الانكار
بل وكثير من المسلمين قد ارتدوا بسبب ذلك وقوله الى السماء
اشارة الى الرد على من زعم ان المعراج في اليقظة لم يكن الا الى
بيت المقدس على ما نطق به الكتاب وفي قوله ثم الى ما شاء الله تعالى
اشارة الى اختلاف اقوال السلف فقيل الى الجنة وقيل الى العرش
وقيل الى فوق العرش وقيل الى طرف العالم فالاسراء وهو من
المسجد الحرام الى بيت المقدس قطعي ثبت بالكتاب والمعراج من
الارض الى السماء مشهور ومن السماء الى الجنة او العرش او غير
ذلك آحاد ثم الصحيح انه صلى الله عليه وسلم انما رأى ربه بفؤاده
لا بعينه م وكرامات الاولياء حق ش والولي هو العارف بالله